

الوحدة العاشرة

١٠

سورة الإسراء

أهداف الوحدة:

يُتوقع من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة أن يكونوا قادرين على:

١. التعريف بسورة الإسراء وموضوعاتها تعريفًا موجزًا.
٢. شرح المعنى الإجمالي والمفردات الصعبة في الآيات المقررة.
٣. استنباط فوائد الآيات المقررة وأحكامها.
٤. جمع أسماء الله الحسنى وصفاته العلى التي تقررها الآيات، وتمييز معانيها ودلالاتها وآثارها.
٥. استحضار العبادات القلبية التي تحث عليها الآيات المقررة.
٦. تمثّل الأخلاق والقيم والآداب التي اشتملتها الآيات المقررة.
٧. استثمار التقنية في الوصول إلى بعض أحكام الآيات المقررة وفوائدها.
٨. بيان ما ورد من أسباب نزول الآيات المقررة.
٩. تقرير عظم شأن بر الوالدين في الإسلام، وخطورة عقوقهما.
١٠. استخلاص المحرمات التي ورد النهي عنها في الآيات المقررة.
١١. إدراك منزلة القرآن، وعظم شأنه، وكفايته لهداية الناس.
١٢. تقديم مشروع داعم لما درسوه في الوحدة.
١٣. تلاوة الآيات القرآنية المقررة بطلاقة، وتطبيق أحكام التجويد فيها.
١٤. قراءة الآيات المقررة حفظًا مُجودًا وبطلاقة.

تمهید

أبرز موضوعات السورة:

- ١ الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك، والرد على ادعاءات المشركين الباطلة.
- ٢ بيان قدرة الله وعظمته في مخلوقاته، وإثبات دلائل تفرد واستحقاقه للعبادة دون سواه.
- ٣ بيان شيء من الواجبات والمنهيات في العبادات والمعاملات والأخلاق في الإسلام.
- ٤ بيان تعنت الكفار مع النبي ﷺ ومحاولة فتنته، وتوجيه النبي ﷺ إلى كيفية الرد عليهم.
- ٥ بيان فضل القرآن وهدايته وعظيم أثره وإعجازه.



الآثار

قال تعالى :

﴿٢٣﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتَ الْفُرْقَيْنِ حَقَّهُ وَالْعَاسِكِينَ وَابْنُ السَّبِيلِ وَلَا بُدَّرَ تَبْدِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّا الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِنَّمَا تَرْضَوْنَ عَنْهُمْ اتِّبَاعَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِن رَّبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ .

أستهل

بنظرة عامة للآيات، ما الفقرة التي تنطبق على الآيات من الفقرات الواردة في موضوعات السورة؟
 الفقرة الثالثة: بيان شيء من الواجبات والمنهيات في العبادات والمعاملات والأخلاق في الإسلام

المعنى الإجمالي للآيات

يبين الله -تعالى- في الآيات أنه أمر وأوجب عبادته وحده دون سواه، وأمر بالإحسان إلى الوالدين وخصوصا عند تقدم العمر بهما وضعفهما، وأن لا يسمعا منك قولاً سيئاً ولو كان مجرد تأفف، ولا تزجرهما أو تغلظ لهما القول، بل تلطف معهما، وقل لهما قولاً رقيقاً حسناً، وكن لهما ذليلاً متواضعاً، وادع الله لهما بالرحمة -أحياء كانوا أم أمواتا-؛ لما بذلاه من جهد وصبر على تربيتهما. فإن الله ربكم أعلم بما في ضمائركم -أيها الناس- من خير أو شر، وأعلم بما في نفوسكم من إرادة البر أو العقوق، فمن قصد الصلاح والبر بهما والتوبة مما فرط في حقهما؛ فإن الله للتائبين الراجعين إليه غفور رحيم.

ثم يأمر سبحانه بالإحسان إلى الأقارب، وأداء حقوقهم من البر والصلة، وإعطاء المسكين حقه من الصدقة، وإعطاء المسافر المنقطع عن أهله وماله حقه من الضيافة، وينهى الله عن الإسراف، وتجاوز الحد، وتفريق الأموال سدى؛ بإنفاقها في غير وجهها الصحيح، فإن من يفعل ذلك فهو أخو الشياطين؛ لاتباعه إياهم، فالشيطان شديد الجحود لنعم ربه.

وفي حال أعرضت عمن سبق ذكرهم من الأقارب والمساكين وابن السبيل؛ لعدم قدرتك على إعطائهم ما أمر الله لهم، فإن الله -عز وجل- يوصيك بأن تقول لهم قولاً حسناً جميلاً؛ كالوعد الجميل بإعطائهم، والدعاء لهم بالغنى، وسعة الرزق.

ثم يرشد الله عباده إلى كيفية إنفاق أموالهم، والتصرف فيها، فيأمر بالتوسط بين البخل والإسراف؛ فكلاهما مذموم، ومدعاة لحسرتك ولوم نفسك ولوم الناس لك.

ثم يبين سبحانه أن الرزق بيده جل وعلا، فهو المعطي وهو المانع، يوسع الرزق على من يشاء من عباده، ويضيّقه على من يشاء منهم، وفق علمه وحكمته سبحانه بما يصلح عباده ويُقيم شؤونهم، فهو الخبير بأحوالهم، البصير بهم.

معاني الكلمات:

بالتعاون مع معلمك وزملائك، ومن خلال ما ورد في المعنى الإجمالي للآيات، بين معاني الكلمات الآتية:

الكلمة	معناها
قضى	أمر وأوجب
الأوابين	التائبين الراجعين إلى الله
ابن السبيل	المسافر المنقطع في سفره
مغلولة	مقبوضة عن البذل والإنفاق
يَقْدِر	يُضَيِّق الرزق



١ أهم واجب على المكلف وأعظم فريضة عليه هي أفراد الله بالعبادة؛ قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وهو الغاية من إرسال الرسل؛ قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

٢ تعظيم شأن بر الوالدين في الإسلام، وأداء حقوقهما؛ قال ﷺ: «الوالد أوسط أبواب الجنة فأضع ذلك الباب أو احفظه» ورواه أحمد برقم (٢٧٥٥١)، ورواه ابن ماجه برقم (٣٦٦٣)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٩١٤)؛ ولذا قرن الله حقهما بحقه جل وعلا (التوحيد) في ثلاثة مواضع في القرآن، كما جعل عقوقهما من أكبر الكبائر وأفظعها، وقد تقدم معك في مادة الدراسات الإسلامية بالصف الثاني المتوسط، في وحدة (أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام) حديث أبي بكر نفع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ... الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرَزُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ» رواه البخاري برقم (٢٦٥٤).

أستثمر التقنية

ما مناسبة اقتران بر الوالدين بإفراد الله بالعبادة في الآيات؟
بالرجوع إلى أحد المصادر الرقمية المتخصصة في تفسير القرآن الكريم، طالع تفسير الآية في كتاب: (البحر المحيط لأبي حيان)، ولخص ما ذكره المؤلف - رحمه الله - في إجابة هذا السؤال.
قال رحمه الله ومناسبة اقتران بر الوالدين بإفراد الله بالعبادة من حيث إنه تعالى هو الموجد حقيقة والوالدان وساطة في إنشائه وهو تعالى المتعم بإيجاده وزيقه وهما ساعيان في مصالحه

٣ البر أوسع وأشمل من مجرد طاعة أمر الوالدين، وهو شامل لإيصال كل ما أمكن من الخير إليهم، ودفع ما أمكن من الشر عنهم، ومن ذلك: فعل ما يسعدهما قبل أن يأمر به، والكف عما يؤذيها قبل أن ينهيا عنه.

فائدة بلاغية

قال تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ جاء لفظ (إحسانا) بالتنكير، والتنكير يدل على التعظيم، أي إحسانا عظيما كاملا.

أفكر

بالتعاون مع مجموعتك، ابتكر أفكارا إبداعية لبر الوالدين في الجوانب الآتية:

الأفكار	الجانب
	إعانتهم على الخير
	البر بالقول
	صلتهم بالمال
	الاهتمام بمشاعرهم

❖ الإحسان إلى الناس بالقول لا يقل أثرا عن الإحسان إليهم بالفعل، وربما كان أبلغ صلةً وأعمق أثرا في نفوسهم، ومن ذلك أن رد السائل أو الاعتذار من ذي الحاجة بلطف ورفق، أطيب لخاطره من عطاء متبوع بالمن والأذى؛ قال تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣]، وقال المتنبي^(١):

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالٌ فليُسعِدِ النطقُ إن لم تُسعِدِ الحالُ

دلالة قرآنية

قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾، في الآية دليل على أن من أسهم في تربيته أو أحسن إليك صغيرا من غير والديك فله حق عليك بالإحسان إليه والدعاء له، سواء كان أخا كبيرا أو معلما أو قريبا أو جارا أو غيرهم.

❖ دين الإسلام دين الوسطية والاعتدال في جميع جوانبه، يأمر بالعدل والتوسط، وينهى عن الإفراط والتفريط، ليس في الإنفاق فحسب بل في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق.

(١) ديوان المتنبي، ص: ٤٨٦، طبعة دار بيروت، عام ١٤٠٣هـ.

معلومة إثرائية

من صور الإسراف الشائعة وذات الأثر الخطير على المدى البعيد: الإسراف في استخدام الماء والكهرباء؛ مما يؤدي إلى استنزاف الموارد المائية وموارد الطاقة؛ ولذا أطلقت شركة المياه الوطنية البرنامج الوطني لترشيد استهلاك المياه (قطرة)، وانطلقت الحملة الوطنية لترشيد استهلاك الطاقة (لتبقى)؛ بهدف تأسيس ورفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية ترشيد ورفع كفاءة استهلاك المياه والطاقة، وتغيير سلوكيات استهلاكهما لدى أفراد المجتمع عامة.

٦ الرزق كله قليله وكثيره بيد الله، ولن تموت نفس حتى تستوفي رزقها الذي قد كتبه الله لها؛ قال ﷺ: «... فَإِنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوِيَ رِزْقَهَا؛ وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ» رواه ابن ماجه برقم (٢١٤٤)، ورواه ابن حبان برقم (٣٢٣٩)، وصححه الألباني.

أستدعي معلوماتي

تقدم معك في الدرس الرابع عشر (تفسير سورة الرعد للآيات من ١٩-٢٩) أن الرزق مفهوم واسع لا يقتصر على المال فقط، بالتعاون مع مجموعتك، عدد بعض مظاهر الرزق الأخرى التي سبقت الإشارة إليها أو غيرها مما يرد في ذهنك، ثم لخص الأسباب المعينة على جلب الرزق، التي استنبطتها من الآيات والأحاديث الواردة في ذلك الموضوع مما ورد في موضع سورة الرعد: أن الرزق مفهوم واسع؛ قد يكون مالا، وقد يكون صحة في البدن، أو زوجة صالحة، أو ولدا مباركا، أو ذكرا طيبا بين الناس، أو توفيقا في دراسة أو وظيفة، أو بركة في المال والوقت والجهد، وغير ذلك من صور الرزق كثير، وإذا أيقن العبد أن الرزق بيد الله وحده، وأنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها؛ أورثه ذلك طمأنينة القلب، وسكينة النفس، والرضا بما قسم الله. ومن أسباب الرزق التي سبقت الإشارة إليها في ذلك الموضوع: تقوى الله، وكثرة الاستغفار، والصدقة، وشكر الله على نعمه بالقلب واللسان والجوارح.

أستنبط

الأصل أن يكبر الوالدان في كنف ابنهما ورعايته وأن يكون قريبا منهما، أين موضع الدلالة على هذا المعنى

في آيات الدرس؟

يظهر ذلك في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَتَلَفَعْنَ عِنْدَكَ الْكِبَرُ﴾،

فكلمة (عندك) (دليل على أن الأصل أن يكبر الوالدان في كنف ابنهما وتحت رعايته).



أربط

درست في مقدمة هذا الكتاب أن أصح طرق التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن، اربط الآيتين الآتيتين بما تفسره من آيات الدرس:

الآية	الموضع الذي تفسره من آيات الدرس
قال تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا نَنْهَرْ﴾ [الضحى: ١٠].	﴿قُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِّسُورًا﴾
قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].	﴿وَلَا يَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾

أقدم مشروعاً

أعظم حقوق المخلوقين هي حق الوالدين، اكتب مقالا مختصرا تتناول فيه النقاط الآتية:

١. صور شائعة من عقوق الوالدين يجب الحذر منها.

٢. أبرز الوسائل المعينة على بر الوالدين.

٣. صور بر الوالد المتوفى سواء كان أباً أو أما.

ثم شارك زملاءك ما كتبت بعد إجازته من معلمك.



أجود تلاوتي

من أنواع المدود: مدّ البديل، وحالته أن تتقدم الهمزة على حرف المدّ في كلمة واحدة، وليس بعد حرف المدّ همز أو سكون، وحينها يُمدّ حرف المدّ بمقدار حركتين. بالعودة إلى الآيات المقررة.

بالتعاون مع مجموعتك، ارسم خطأً تحت موضع مدّ البديل في الآيات، ثم طبق الحكم التجويدي أثناء تلاوتك.



تقويم

أتأمل وأجيب

اختر مما يأتي ما تدعو إليه الآيات من عبادات قلبية يجب صرفها لله تعالى وحده:
الإخلاص - الخشية - الرجاء - التوكل - الإنابة - المحبة - الصبر - اليقين. **الإخلاص - الرجاء - التوكل**

أستخلص

استخلص مظاهر بر الوالدين، ومظاهر عقوقهما، التي تضمنتها الآيات.

مظاهر بر الوالدين التي أشارت إليها الآيات :

- 1 - الإحسان إليهما. 2 - التلطف لهما بالقول الطيب
- 3 - التذلل والتواضع لهما ولين الجانب لهما. 4 - الدعاء لهما بالرحمة

مظاهر العقوق التي أشارت إليها الآيات :

- 1 - التأفف والتضجر والتبرم من برهما. 2 - زجرهما، أو إغلاق القول لهما.

أستنبط

في الآيات تهديد وتحذير من إضمار الكراهة للوالدين، أو استئصال برهما حتى ولو لم يظهر على الجوارح، استنبط من الآيات وجه الدلالة على ذلك. **يتبين ذلك في قوله تعالى:**

﴿وَلَكُمْ أَقْرَبُ يَأْتِي فِي نَفْسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّلِينَ عَقُورًا﴾ فكأنه تهديد أن يضمر الولد لوالديه كراهة أو استئصالاً



ألخص

امسح رمز الاستجابة الذي سينقلك إلى بوابة عين الإثرائية، ولخص ما ورد في المقطع المرئي، ثم قيم نفسك؛ بالإجابة عن الأسئلة الملحقة بالمقطع.





تمهيد

قال ﷺ : « إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ » رواه أحمد برقم (٨٩٥٢)،
ورواه البخاري في الأدب المفرد برقم (٢٠٧)، وصححه الألباني، تعرّف في الآيات
الآتية على مجموعة من الأخلاق الواجبة في الإسلام.



الآيات

قال تعالى :

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنْ نَزْرُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ۝٣١﴾
﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۝٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ
مَنْصُورًا ۝٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ
إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۝٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ
كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ۝٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ
طُولًا ۝٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ۝٣٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ
الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُنْقَلَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ۝٣٩﴾

أستهل

ما العلاقة بين الحديث الوارد في التمهيد وآيات الدرس؟
في الآيات تفصيل لمكارم الأخلاق التي دل الحديث على اهتمام الإسلام بها.



المعنى الإجمالي للآيات

ينهى الله في الآيات عن قتل الأولاد خشية الفقر؛ فهو سبحانه الرازق الذي يرزق الأبناء وآباءهم، لذا فقتلهم خطيئة وذنب عظيم.

وينهى سبحانه عن الاقتراب من الزنا، ويأمر بالابتعاد عن مقدماته وأسبابه ودواعيه؛ حتى لا يقع فيه المسلم، لأنه من أقبح الفواحش وأشنعها، وينهى سبحانه عن قتل النفس المحرمة إلا بالحق، ومن قتل ظلماً بغير حق فإن الله قد منح وليه سلطة طلب القصاص أو الدية أو العفو، ولا يجوز للولي أن يطالب بقتل غير القاتل رغبة في الثأر والانتقام مما كانت تفعله العرب وغيرهم في الجاهلية، فالله -عز وجل- قد منح هذا الحق لولي المقتول وسعيه على أخذ حقه.

ثم ينهى الله عن التصرف في أموال اليتامى إلا بما فيه مصلحة لهم؛ كتسمية أموالهم، والاتجار لهم فيها، أو الصرف عليهم منها، حتى يبلغ اليتيم سن البلوغ والرشد ويدفع إليه ماله ليتصرف فيه.

ثم يأمر الله -تعالى- الوفاء بالعهد؛ لأن العبد مسؤول عنه يوم القيامة. ويأمر سبحانه بإفاء الكيل والحذر من نقصانه عند الكيل للناس، ويأمر الوزن للناس بالميزان السوي الذي لا غش فيه؛ لأن العدل في الكيل والميزان خير، وعاقبته حسنة في الدنيا والآخرة.

ثم ينهى الله عن اتباع الظن، فلا بد من التأكد والتثبت في الأمور كلها؛ لأن الإنسان سيُسأل عن سمعه وبصره وفؤاده وفيما استعملها، وينهى سبحانه عن التفاخر، والتكبر، والإعجاب بالنفس، والمشي في الأرض باختيال؛ فإنك أيها العبد الضعيف لن تؤثر في الأرض فتخرقها بشدة وطء قدميك عليها، ولن تبلغ الجبال طولا باختيالك وتكبرك.

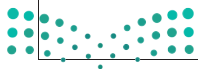
ثم يبين سبحانه أن ما سبقت الإشارة إليه من الأوامر والنواهي والأحكام من الحكمة التي أوحاها لنبيه ﷺ وأمره بتبليغها للناس، ثم يأمر الله الناس من خلال خطابه لنبيه ﷺ أن يحذروا الشرك؛ لأنه سبب لوقوع اللوم والإبعاد والإقصاء في النار والعياذ بالله.

الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

معاني الكلمات:

بالتعاون مع معلمك وزملائك، ومن خلال ما ورد في المعنى الإجمالي للآيات، بين معاني الكلمات الآتية:

الكلمة	معناها
إملاق	فقر
القسطاس المستقيم	الميزان السوي الذي لا غش فيه
تَقَفُّ	تتبع
مَرَحَا	تكبرا واختيالاً
مدحورا	مطرودا عن كل خير



١ من أعمال الجاهلية التي استنكرها الإسلام: قتل الأولاد خوفا من الفقر وعدم القدرة على النفقة عليهم، وهذا أمر يتضمن ذنبين عظيمين، أولهما إزهاق النفس المحرمة، وثانيهما سوء الظن بالله؛ فإنه تعالى ما خلق نفسا إلا ومعها رزقها الذي قد كتبه لها، بل ربما كان كثرة الولد سببا لكثرة الرزق.

قال -رحمه الله- "بَيَّنَّ الْآيَتَيْنِ فَرَّقَ فِي اللَّطَمِ مِنْ وَجْهَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنَّهُ قِيلَ هُنَا ﴿حَسْبِيَ إِمْلَاقٌ﴾ أَسْتَمِرُّ النَّصِيَّةَ وَقِيلَ فِي آيَةِ الْأَنْعَامِ ﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾،

قال تعالى في آيات الدرس: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَسْبِيَ إِمْلَاقٌ تَحْنُ نَزْرُفُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾، وقال في موضع آخر: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ تَحْنُ نَزْرُفُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١]، لماذا اختلف ترتيب الضمائر بين الآيتين؟ بالاستفادة من أحد المصادر الرقمية المتخصصة في تفسير القرآن الكريم، اكتب آية الدرس في موضع البحث، ثم اختر من قائمة كتب التفسير (التحرير والتنوير) لابن عاشور، ولخص ما ذكره -رحمه الله- في سبب هذا الاختلاف؟

ويَقْتَضِي ذَلِكَ أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ بَنَاتِهِمْ يَبْنُونَ لِبَنَاتِهِمْ: إِمَّا لَا نَهْمُ فَقَرَاءَ لَا يَسْتَطِيعُونَ إِنْفَاقَ الْبَنَاتِ، وَلَا يَرْجُونَ مِنْهَا أَنْ كَبُرَتْ إِعَانَةً عَلَى الْكَسْبِ فَهُمْ يَبْنُونَهَا لِذَلِكَ، فَذَلِكَ مُؤَرَّدُ قَوْلِهِ فِي الْأَنْعَامِ ﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾، فَإِنَّ (مِنْ) التَّعْلِيلِيَّةُ تَقْتَضِي أَنْ الْإِمْلَاقَ سَبَبٌ قَتْلُهُنَّ فَيَقْتَضِي أَنْ الْإِمْلَاقَ مُوجِدٌ حِينَ الْقَتْلِ. وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْحَامِلُ عَلَى ذَلِكَ لَيْسَ فَقَرَّ الْأَبِ، وَلَكِنْ حَسْبِيَ غَرُوضُ الْفَقْرِ لَهُ أَوْ غَرُوضُ الْفَقْرِ لِلْبَنَاتِ. وَتُؤَيِّدُهَا، إِذْ كَانُوا فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ لَا يَبْنُونَ الْبَنَاتِ، فَيَكُونُ الدَّافِعُ لِلْوَادِ هُوَ تَوَقُّعُ الْإِمْلَاقِ

أفكر

بالتعاون مع مجموعتك، ما أبرز السبل والوسائل التي تقترحها للوقاية من الوقوع في هذه الفاحشة العظيمة؟

٢ تحريم الاعتداء على النفس المعصومة، وتعظيم حرمتها عند الله؛ فإن الله لم يتوعد على ذنب دون الشرك مثلما توعد على القتل بغير حق؛ قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، وقال ﷺ: « لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ: الثَّيِّبِ الزَّانِي، وَالنَّفْسِ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكِ لِدِينِهِ الْمُفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ » رواه البخاري برقم (٦٨٧٨)، ورواه مسلم برقم (١٦٧٦)، ومن الدماء المعصومة دم الذمي والمعاهد والمستأمن من غير المسلمين.

٤ الإسلام دين العدل والإنصاف، يقتص للمظلوم من الظالم، ويأخذ للضعيف حقه من القوي، إلا إن إصدار الأحكام القضائية وتنفيذها راجع إلى الجهات القضائية المختصة في المملكة العربية السعودية، وليس من حق الأفراد أن يقوموا بتنفيذ تلك الأحكام، وتخيل عزيزي الطالب لو أن الإسلام أتاح لكل شخص أن يحكم بنفسه، ويأخذ حقه بيده ويقتص ممن شاء؛ كيف سيكون حال المجتمع؟

فائدة بلاغية

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾، جاءت الآيات في الزنا ومال اليتيم بالنهي عن مجرد الاقتراب بخلاف المنهيات الأخرى التي جاء النهي فيها عن الفعل؛ وذلك للمبالغة في النهي عن هذين الأمرين العظيمين؛ لقوة دوافع النفس إلى فعلهما من جهة، ولأن الاقتراب منهما مدعاة إلى الانزلاق والوقوع فيهما من جهة أخرى.

٥ حرص الإسلام على حماية حقوق الأيتام وحفظها، ومن ذلك النهي عن التعدي على أموالهم دون حق؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]، وجعل النبي ﷺ للقيام على شؤون اليتامي ومراعاة مصالحهم منزلة عظيمة؛ فقال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً» رواه البخاري برقم (٥٣٠٤).

أستدعي معلوماتي

تقدم معك في مادة الدراسات الإسلامية بالصف الأول المتوسط حديث النبي ﷺ: «آية المنافق ثلاث:.....»، ما علامات النفاق العملي التي وردت في ذلك الحديث؟ ثم اربط تلك العلامات بالمواضع الدالة عليها في آيات الدرس.
آيات النفاق العملي التي وردت في الحديث هي: الكذب في الحديث، وخلف الوعد، وخيانة الأمانة. وقد ورد في آيات الدرس الأمر بالوفاء بالعهد والأمانة في قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ ۖ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ۖ﴾.

٦ تحريم الغش بكل صوره وأشكاله في البيع والشراء أو في غيره، وإذا كان الغاش حريصاً على تحقيق مكسب مادي عبر غشه واحتياله؛ فليتأمل هذه المعاني:
— بركة الرزق ونماؤه بيد الله؛ فكيف يُطلب ما عند الله بمعصية الله؟!

فوائد وأحكام

- أداء الحقوق إلى أهلها والوفاء للناس باب من أبواب الرزق، ثم إن الغش يحجب الرزق ويمحق بركته ويوجب العقوبة الدنيوية والأخروية.
- انشراح الخاطر والطمأنينة التي تَعْقُبُ الأمانة في التعامل وأداء الحقوق إلى أهلها، أعظم أثرا وأدوم من المتعة المؤقتة التي يشعر بها من نجح في تمرير غشّه على الناس.
- الغش يوجب السمعة السيئة للغاش بين الناس؛ وهذا يؤثر على تجارته وتعامل الناس معه مستقبلاً.

أتعلم لأعمل

أحذر من الغش بكل صورته وأشكاله، وأتجنبه مهما كانت المغريات؛ لأن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، وأحرص أن أكون أميناً في دراستي ووظيفتي وتجارتي وتعاملاتي مع الناس.



معلومة إثرائية

في تاريخ ٢٣/٤/١٤٢٩هـ صدر مرسوم ملكي بالموافقة على نظام مكافحة الغش التجاري، الذي تضمن ثلاثين مادة، نصت إحداها على منح مكافأة تشجيعية - بنسبة لا تزيد على (٢٥٪) من مقدار الغرامة المستحصلة - لمن يساعد في الكشف عن حالات الغش التجاري، التي تؤدي إلى ضبط المخالفين وإدانتهم، وقد أتاحت وزارة التجارة خدمة الإبلاغ عن حالات الغش التجاري عبر تطبيق (بلاغ تجاري) أو الاتصال على الرقم (١٩٠٠).

٧ الحذر من إصدار الأحكام أو نقل الأخبار أو اتباع الظنون دون تأكيد أو تثبت، ومن ذلك الفتيا بغير علم، والفصل بين المتخاصمين بمجرد الظن، وترويج الشائعات، واتهام الآخرين دون دليل؛ لأنك ستُسأل عن كل هذا يوم القيامة.

٨ الأمر بحفظ الجوارح، وبيان مسؤولية الإنسان عنها أمام الله، ثم إنها ستُسأل عن صاحبها يوم القيامة فتشهد عليه بم عمل بها؛ ولذا أوصى النبي ﷺ بأن يتعوذ الإنسان من شر أعمال هذه الجوارح؛ بقوله: «اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي» رواه أبو داود برقم (١٥٥١)، ورواه الترمذي برقم (٣٤٩٢)، وصححه الألباني.



أستنبط

بالتعاون مع مجموعتك، استنبط من الأدلة الآتية عواقب التكبر والتعالي على الحق وعلى الناس:

الدليل	العاقبة
قال تعالى: ﴿سَاصِرُفٌ عَنْ عَآئِنِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٤٦].	الحرمان من الاعتبار بآيات الله في الأفق والأنفس
قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر: ٣٥].	الختم على القلب فلا يهتدي إلى صواب
قال ﷺ: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» رواه مسلم برقم (٩١).	الحرمان من الجنة
قال ﷺ: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمْ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنَّمَ» رواه الترمذي برقم (٢٤٩٢).	الذل والصغار والهوان يوم القيامة

أربط

درست في مقدمة هذا الكتاب أن أصح طرق التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، اربط ما يأتي من آية أو حديث بما تفسره من آيات الدرس:

الآية أو الحديث	الموضع الذي تفسره من آيات الدرس
قال تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَخْلَعُونَ إِلَّا الْأُظْلَىٰ وَإِنَّ الْأُظْلَىٰ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٨].	﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾
قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور: ٢٤].	﴿كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْغُوفًا﴾
قال ﷺ: «وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُفْدَى، وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ» رواه البخاري برقم (٢٤٣٤)، ورواه مسلم برقم (١٣٥٥) واللفظ له.	﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا﴾

أقدم مشروعاً

من القضايا التي تعاني منها كثير من المجتمعات: التئمر، اكتب مقالا تتناول فيه أسباب هذه الظاهرة، مقترحاً أبرز الوسائل لمعالجتها والوقاية منها، ثم شاركه زملاؤك بعد إجازته من معلمك.



أجود تلاوتي

بالعودة إلى الآيات المقررة، وبالتعاون مع مجموعتك، ارسم خطأ تحت ثلاثة مواضع للمد المنفصل في الآيات، ثم طبق الحكم التجويدي أثناء تلاوتك.

تقويم

أتأمل وأجيب

يتضمن قتل الأولاد خشية الفقر ذنبين عظيمين، ما هما؟

الأول: سوء الظن بالله، والثاني: قتل النفس المحرمة دون حق

أصنّف

صنّف النواهي الواردة في الآيات إلى: منهيات في النفس، ومنهيات عند التعامل مع الآخرين. المنهيّات في النفس، هي:

1. سوء الظن بالله.
2. الزنا.
3. اتباع الظن.
4. الكبر والخيلاء.
5. الشرك بالله.

والمنهيّات في التعامل مع الآخرين، هي:

1. قتل الأولاد خشية الفقر.
2. قتل النفس المحرمة.
3. أكل مال اليتيم.
4. خيانة العهد.
5. الغش في البيع والشراء، ومنه تطفيف الكيل.

أستنبط

استنبط من الآيات وجه الدلالة على الأحكام الفقهية الآتية:

وجه الدلالة عليه من الآيات	الحكم الفقهي
فألنهي عن اتباع الظن يُشمل الحكم والفتوى دون علم أو يقين. والأمر بالأمانة في البيع يتضمن بمفهوم المخالفة النهي عن الغش فيه.	تحريم الحكم و الفتوى بغير علم. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾
فلو كانت الثقة غير واجبة على الأباء؛ لكان في الناس من تسمخ نفسه بترك الإنفاق، وكان مع عدم الإيجاب عليه أمناً من الإملاق، والآية عامّة المخرج على جميع الأباء، فلا تنزل إلا على الوجوب.	تحريم الغش في البيع والشراء. قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾
حرمة قذف الناس بالباطل أو اتهامهم دون تثبّت	وجوب النفقة على الأبناء. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْلُوبُوا أَلْسِنَةً خَبِيَّةً يَلْعَنُ﴾
قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾	

ولا شك أن قذف الناس أو اتهامهم بلا دليل مما يدخل في النهي الذي جاءت به الآية

أفكر

رتّب أسباب الوقوع في الزنا - في الوقت الحاضر - حسب قوة أثرها من وجهة نظرك.



تمهيد

فُرضت الصلاة على النبي ﷺ ليلة المعراج، وهو في السماء السابعة، وكانت خمسين صلاة في اليوم، فراجع النبي ﷺ ربه؛ رحمةً بأمتة، حتى جعلها الله خمسا بأجر خمسين.



الآيات

قال تعالى:

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝٧٨
وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ۝٧٩ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ
صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ۝٨٠ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ
الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝٨١ وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ
الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝٨٢ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ۝٨٣ قُلْ
كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ۝٨٤ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ
لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ۝٨٦ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ۝٨٧ ۞

سبب النزول

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث، وهو متكئ على عسيب؛ إذ مرَّ بنفَرٍ من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقالوا: ما رابكم إليه، لا يستقبلكم بشيءٍ تكرهونه، فقالوا: سلوه، فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح، قال: فأسكت النبي ﷺ، فلم يردَّ عليه شيئاً، فعلمت أنه يُوحى إليه، قال: ففُتِّمْتُ مكاني، فلما نزل الوحي؛ قال: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥ ﴾

رواه البخاري برقم (٤٧٢١)، ورواه مسلم برقم (٢٧٩٤).



المعنى الإجمالي للآيات

يأمر الله -تعالى- نبيه ﷺ أن يقيم الصلاة تامة في أوقاتها، من وقت زوال الشمس إلى وقت ظلمة الليل -يدخل في هذا صلاة الظهر والعصر، والمغرب والعشاء- وأن يقيم صلاة الفجر؛ لأنها صلاة تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار . ثم يأمر تعالى نبيه ﷺ بقيام الليل وإحيائه بالقرآن؛ ففيه زيادة له في علو القدر ورفع الدرجات؛ لينزله الله يوم القيامة مقاما محمودا وهو مقام الشفاعة العظمى .

ثم يوصي سبحانه نبيه ﷺ بأن يدعو ربه أن يجعل مداخله ومخارجة كلها في طاعة الله وعلى مرضاته، وأن يجعل له حجة ظاهرة، وسلطة ينصره بها على من خالفه، وأن يقول للمشركين: جاء الحق، وتحقق ما وعد الله به من نصره وتمكينه، وذهب الباطل وتلاشى؛ لأنه لا ثبات له في وجه الحق .

ثم يبين سبحانه وتعالى أن القرآن مشتمل على الشفاء من أمراض القلوب ومن الشهوات والشبهات، وأنه رحمة خاصة للمؤمنين، أما غيرهم من المكذبين به فلا يزيدهم سماع القرآن إلا تكذيبا وخسارة .

ثم يبين الله بعض أحوال الغافلين، فإذا أنعم الله عليه؛ فرح وبطر وأعرض عن شكر ربه، وإذا أصابته الشدة من مرض أو فقر أو غيرهما؛ بأس من رحمة ربه .

ثم يأمر الله نبيه ﷺ أن يبلغ الناس أن كل واحد منهم يعمل على ما يناسبه ويليق به من الأخلاق والأحوال، والله سبحانه يعلم من يصلح للهداية؛ فيهديه، ومن لا يصلح لها؛ فيخذله ويضلّه .

ثم يذكر الله -تعالى- أن غير المؤمنين كانوا يسألون النبي ﷺ عن حقيقة الروح؛ فيوصيه بأن يجيبهم أن الروح من جملة مخلوقات الله التي استأثر بعلمها، فلا يعلمها إلا هو سبحانه .

ثم يبين سبحانه لنبيه ﷺ أن هذا القرآن والوحي الذي أوحاه له إنما هو نعمة وفضل منه سبحانه، وأنه لو شاء لحاها من قلبه، وحينها لن يجد ﷺ لنفسه ناصرا أو رادا يرد القرآن بعد ذهابه عنه، لكن الله أثبتته في قلبه رحمة منه وتفضلا .

معاني الكلمات:

بالتعاون مع معلمك وزملائك، ومن خلال ما ورد في المعنى الإجمالي للآيات، بين معاني الكلمات الآتية :

الكلمة	معناها
دلوك الشمس	زوال الشمس عن كبد السماء
غسق الليل	ظلمة الليل
مشهودا	تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار
نأى بجانبه	ابتعد عن منهج الله تكبرا وإعراضا
شاكّيته	طريقته، وما يليق به من الأخلاق والأحوال

١ تعظيم أمر الصلاة في الإسلام؛ فهي الركن الثاني من أركانه، وهي رأس الأمر وعمود الإسلام، وأول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة، وآخر ما أوصى به النبي ﷺ أمته قبل أن تفيض روحه الشريفة، ومن تركها أو تهاون بها فهو على خطر عظيم موبق لدينه وأخراه.

فائدة لغوية

كلمة (عسى) تفيد الرجاء، إلا إذا جاءت من الله فهي واجبة ومتحققة يقينا- عدا موضع واحد في سورة التحريم- وذلك أنها تفيد الإطماع، ومن أطمع إنسانا في شيء ثم حرّمه كان عارا عليه، والله تعالى أكرم من أن يُطمع أحدا في شيء ثم لا يعطيه ذلك.

٢ لصلاة الفجر شأن عظيم؛ فهي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار، والمحافظة عليها دليل قوة الإيمان، والتهاون بها علامة من علامات النفاق، فمن صلاها فهو في عهد الله وأمانه؛ قال ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ» رواه مسلم برقم (٦٥٧).



أستخلص

فرض الله للصلاة مواقيت، وجعلها شرطا لأدائها؛ فلا يقبل الله صلاة قبل دخول وقتها ولا بعد خروجه إلا بعذر شرعي، كالجمع بين الصلوات لسفر أو مطر، امسح رمز الاستجابة المرفق واستخلص منه أوقات الصلوات الخمس، ودونها في الجدول الآتي:

الصلوة	بداية وقتها	نهاية وقتها
الفجر	إذا طلع الفجر الصادق في الجهة الشرقية	إذا طلعت الشمس
الظهر	إذا زالت الشمس	إذا صار ظل كل شيء مثله بعد فيء الزوال
العصر	إذا صار ظل كل شيء مثله	إذا اصفرّت الشمس
المغرب	إذا غربت الشمس	إذا غاب الشفق الأحمر
العشاء	إذا غاب الشفق الأحمر	إذا انتصف الليل

أستدعي معلوماتي

في الآيات إثبات الشفاعة للنبي ﷺ يوم القيامة، وقد تقدم معك في مادة الدراسات الإسلامية (بالصف الثاني المتوسط، وحدة: الشفاعة)، الاستدلال بأية من آيات الدرس على إحدى الشفاعات الثلاث الخاصة بالنبي ﷺ، فما الآية؟ وما نهاء الشفاعة المقصود؟
الآية هي قوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾.
 والمقام المحمود هو مقام الشفاعة العظمى التي يشفع فيها النبي صلى الله عليه وسلم لجميع الخلق لفصل القضاء يوم القيامة.

٣ من سنن الله في هذا الكون دوام الصراع بين الحق والباطل، وقد يكون للباطل صولة وجولة إلا إنه يتقهقر ويضمحل ويخبو عند ظهور الحق، قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١٨]؛ ولهذا لا يروج الباطل إلا في الأزمان والأمكنة الخالية من العلم بآيات الله وبياناته.

٤ اجتمع في كتاب الله - عز وجل - الخير كله، فهو رحمة وهدى وبيان وموعظة، وهو شفاء لأُمراض القلوب من الشبهات والشهوات، والرُقبة به شفاء لأُمراض الأبدان؛ وقد «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ» رواه مسلم برقم (٢١٩٢).

معلومة إثرائية

إذا كان المسلم عالماً بأذكار الرقية الشرعية وآدابها؛ فالأولى في حقه أن يرقى نفسه بنفسه، ولا بأس في طلب الرقية من غيره، على أن المرضى الذين يطلبون الرقية الشرعية تتباين لديهم درجة الانتفاع بها، وقد أشار ابن القيم - رحمه الله - إلى أن سبب هذا الاختلاف لا يعود إلى الأذكار والآيات والأدعية التي يُستشفى بها، فإنها في نفسها نافعة وشفافية، ولكنها تتطلب قبول نفس المريض لهذه الرقية، وقوة همه الرافي؛ فإذا تخلف الشفاء فبسبب تخلف أحد هذين الشرطين، مثل الحال في الأدوية والأمراض الحسنة؛ فإن المريض إذا أخذ الدواء بقبول تام كان انتفاع البدن به بحسب ذلك القبول، فكذلك القلب إذا أخذ الرقية بقبول تام، وكان للراقي نفس فعالة، وهمة مؤثرة في إزالة الداء؛ تم الشفاء بإذن الله (يُنظر: الجواب الكافي، ص: ٩، طبعة دار المعرفة).

٥ من فضل الله على المؤمن أن جعل كل أحواله خيراً ورفعة؛ فإذا تجددت له نعمة، شكر الله عليها، وعرف حق الله فيها، وإذا أصابته شدة أو كرب، صبر ورضي بقضاء الله وقدره؛ فكان في كلا الحالين على خير عظيم.



أستثمر التقنية

قال تعالى في آيات الدرس: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾، بالاستفادة من أحد المصادر الرقمية المتخصصة في تفسير القرآن الكريم، لخص ما استنبطه العلامة السعدي

– في تفسيره من فوائد هذه الآية. 1. ردع من يسأل المسائل، التي لا يقصد بها إلا التعتيز والتعجيز، ويدع السؤال عن المهم، فإنهم يسألون عن الروح التي هي من الأمور الخفية، التي لا يتقن وصفها وكيفية كل أحد، وهم قاصرون في العلم الذي يحتاج إليه العباد. 2. في الآية دليل على أن المسؤول إذا سئل عن أمر، الأولى بالسائل غيره أن يعرض عن جوابه، ويبدله على ما

٦ سعة علم الله – عز وجل – وضالة علم البشر مع كل ما توصلوا إليه من اختراعات واكتشافات، فإن ذلك لا يساوي في علم الله وملكوته مثقال ذرة؛ قال ﷺ في قصة الخضر وموسى – عليهما السلام –: «...فلما ركباً في السفينة جاء عصفور، فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة أو نقرتين، قال له الخضر: يا موسى، ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر» رواه البخاري برقم (٣٤٠١)، ورواه مسلم برقم (٢٣٨٠).

أربط

درست في مقدمة هذا الكتاب أن أصح طرق التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن، اربط الآيات الآتية بما تفسره من آيات الدرس:

الموضع الذي تفسره من آيات الدرس	الآية
﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾	قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [غافر: ١٢٤-١٢٥].
﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾	قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦].

أقدم مشروعاً

- قد يستغل بعض الدجالين تعلق الناس بالرُّقية الشرعية؛ لممارسة كذبهم ودجلهم وشعوذتهم، والتظاهر بأن ذلك نوع من الرقية، اكتب مقالا تتناول فيه النقاط الآتية:
١. الفرق بين الرقية الشرعية والرقية المحرّمة.
 ٢. العلامات التي تدل على كذب الراقي ودجله.
 ٣. أشهر الآيات والأدعية التي تُقرأ في الرقية الشرعية.
- ثم شارك زملاءك ما كتبت بعد إجازته من معلمك.



أجود تلاوتي

بالعودة إلى الآيات المقررة، وبالتعاون مع مجموعتك، ارسم خطأ تحت موضعين للمد المتصل في الآيات، ثم طبق الحكم التجويدي أثناء تلاوتك.

تقويم

أتأمل وأجيب

ما المزية التي تمتاز بها صلاة الفجر عن غيرها من الصلوات؟
أنها تشهدها ملائكة الليل والنهار

أفكر

- ما العوامل التي تساعد على المحافظة على الصلوات عموماً وصلاة الفجر على وجه الخصوص؟
- تقدم معك في هذا الكتاب سورة من السور تُسمى الشافية؛ لأن قراءتها على المريض من أسباب شفائه بإذن الله، ما هذه السورة؟
سورة الفاتحة

أستنبط

قال ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ» رواه مسلم برقم (١١٦٣)، ما الآية التي تدل على هذا المعنى من آيات الدرس؟
قال تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾.



تمهيد

من ثمرات العلم وفضائله : أنه يهديك - بأمر الله - عند الاختلاف
وتعدد الآراء وانقسام الناس، فيعينك على التمييز بين الحق
والباطل، ويعصمك - بتوفيق الله - من الفتن، ويسهم في سبقك
الآخرين إلى الخير.



الآيات

قال تعالى :

﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝١٠٥﴾ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى
مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ۝١٠٦ قُلْ ءَامِنُوا بِهِ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ
لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ۝١٠٧ وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ۝١٠٨ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ
وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۝١٠٩ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ
بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۝١١٠ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا ۝١١١﴾

سبب النزول

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في قوله عز وجل : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ : (نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوارٍ بمكة ، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ، ومن جاء به ، فقال الله - تعالى - لنبيه صلى الله عليه وسلم : وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ قِرَاءَتَكَ ، وَلَا تُخَافِتُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ ، أَسْمِعْهُمْ الْقُرْآنَ وَلَا تَجْهَرُ ذَلِكَ الْجَهْرَ ، وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ، يقول : بين الجهر والمخافتة)

رواه البخاري برقم (٤٧٢٢) ، ورواه مسلم برقم (٤٤٦) .



المعنى الإجمالي للآيات

يخبر تعالى أنه أنزل هذا القرآن بالحق، وقد نزل بالصدق والعدل، والحفظ من الزيادة والنقصان والتبديل والتغيير، ويذكر نبيه ﷺ بأنه قد بعثه؛ مبشرا الطائعين بالثواب العاجل والآجل، ونذيرا للعاصين بالعقاب العاجل والآجل، وأنه أنزل هذا القرآن مبينا ومفصلا وفارقا بين الهدى والضلال وبين الحق والباطل، ويوصي نبيه ﷺ أن يقرأه على الناس على مهل؛ ليتمكنوا من تدبره وفهم معانيه، وقد أنزل سبحانه القرآن مفرقا شيئا بعد شيء.

ثم يأمر الله نبيه ﷺ أن يخبر المشركين أنهم إن آمنوا بالقرآن أو لم يؤمنوا به؛ فإن الله ليس بحاجة إليهم ولا إلى إيمانهم، ولا يضرون بذلك إلا أنفسهم، فإن الله عابدا غيرهم ممن آتاهم العلم النافع من مؤمني أهل الكتاب، إذا قرئ عليهم القرآن يتأثرون به غاية التأثر، ويسجدون على وجوههم لله سبحانه وتعالى، وينزهون الله عما لا يليق به، ويقرؤون بصدق موعود الله بإرسال نبيه ﷺ، وإنزال القرآن، وقيام البعث والجزاء يوم القيامة، ولا يزيدهم القرآن إلا خشية لله وخضوعا لأمره.

ثم يأمر الله عباده بأن يدعوه بلفظ الجلالة (الله) أو بالرحمن؛ أو بأي اسم من أسمائه المتضمنة أكمل الأوصاف له سبحانه، ثم يأمر الله نبيه ﷺ بالتوسط بالقراءة في الصلاة وفي الذكر والدعاء بين الجهر والسر؛ حتى يسمعه من يريد الانتفاع بالقرآن ممن حوله، ولا يسمعه المشركون؛ فيسبوه ويسبوا ما جاء به.

ثم يأمر الله نبيه ﷺ أن يحمده الذي له الكمال والثناء، المنتزه عن الولد والشريك في ملكه وسلطانه، ولم يكن له سبحانه ولي من خلقه يعينه أو يتعزز به سبحانه؛ فإن الله هو الغني عن خلقه، ويأمره بأن يعظمه تعظيما تاما، وتمجيذا يليق به سبحانه.

الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

معاني الكلمات:

بالتعاون مع معلمك وزملائك، ومن خلال ما ورد في المعنى الإجمالي للآيات، بين معاني الكلمات الآتية:

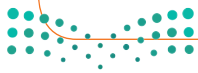
الكلمة	معناها
فَرَّقَنَاهُ	فَصَّلَّناهُ وَبَيَّنَّاهُ
عَلَى مَكْتٍ	عَلَى مَهْلٍ
يَخِرُّونَ	يَسْجُدُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ
تُخَافَتِ	تُسَبِّحُ

- ١ أرسل الله محمدا ﷺ -والأنبياء من قبله- للدعوة إليه، وبيان طريق الحق ودلالة الناس عليه، مبشرين من أطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة، ومحذرين من كذبهم من سوء العاقبة والمصير؛ فإن من كمال عدل الله ألا يحاسب أحدا أو يعاقبه إلا بعد إقامة الحجة عليه؛ قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٥].
- ٢ كتاب الله الكريم فيه نبأ ما قبلنا، وخبر ما بعدنا، وحُكْم ما بيننا، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم، لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن، لا تنقض عجايبه، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم.
- ٣ من آداب تلاوة القرآن أن يُقرأ بتؤدة وتمهل؛ لأن ذلك مما يعين على حفظه وفهمه وتدبره، والتفكير في معانيه، وتأمل أسرارهِ للقارئ والمستمع.
- ٤ للعلم والقرآن آثار على صاحبهما، وأعظم أثر لهما هو تعظيم الله في النفوس وخشيته حق الخشية؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢]، وقال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مِّثْقَالِي نَقْشِ عُرْمَةِ جُلُودِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٣].

معلومة إثرائية

قال ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» رواه البخاري برقم (٧٣٩٢)، ومن آداب الدعاء أن تسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى، فتختار من أسمائه ما يوافق مقام الدعاء، فإن كنت تسأل الله الرحمة والمغفرة فتوسل إليه بأسمائه: (الرحيم، الرحمن، الغفور، الغفار، الحليم، التواب،.....)، وإن كنت تسأله الرزق فتوسل إليه بأسمائه: (الكريم، الرازق، الرزاق،...)، وهكذا، فإن ذلك من حسن الأدب مع الله، وأحرى بإجابة دعائك.

- ٥ مشروعية التسبيح في السجود؛ فعن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» رواه البخاري برقم (٤٩٦٨).



فوائد وأحكام

٦ البكاء عند ذكر الله وقراءة القرآن صفة العارفين بالله، وشعار الصالحين، وسنة سيد المرسلين ﷺ، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (قال لي النبي ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ**»، قلت: يا رسول الله، أقرأُ عليك، وعليك أنزل، قال: «**نَعَمْ**»، فقرأتُ سورة النساءِ حتى أتيتُ إلى هذه الآية: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا**﴾ [النساء: ٤١]، قال: «**حَسْبُكَ الْآنَ**»، فالتفتُ إليه، فإذا عيناه تذرفان) رواه البخاري برقم (٥٠٥٠).

أستثمر التقنية

قال تعالى في آيات الدرس: ﴿**إِذَا يَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ خُورُونَ لِلَّذِّقَانِ سُجَّدًا**﴾، ثم قال: ﴿**وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا**﴾، لماذا كرر الله الخور للاذقان في الآيتين؟ بالرجوع إلى أحد المصادر الرقمية المتخصصة في تفسير القرآن الكريم، طالع تفسير الآيات في كتاب: (تفسير أبي السعود)، ولخص ما ذكره

الإجابة: قال -رحمه الله- " كَرَّرَ الْخُرُورَ لِلْأَذْقَانِ لِإِخْتِلَافِ السَّبَبِ، فَإِنَّ الْأَوَّلَ: لِتَعْظِيمِ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ الشُّكْرِ لِإِنْجَازِ الْوَعْدِ. وَالثَّانِي: لِمَا أُلْقِيَ فِيهِمْ مِنْ مَوَاقِعِ الْقُرْآنِ حَالِ كَوْنِهِمْ بِأَكْبَرِ مِنْ خُشْيَةِ اللَّهِ "

من اسع العقول واعظمه رورا وبهتانا . رعم الويد لله عز وجل -لعاني الله عما يعوبون عنوا دبيرا- قال

تعالى: ﴿**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۚ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ۝٨٨ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرُنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا ۝٨٩**﴾ [مريم: ٨٨-٩٠].

الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

أستدعي معلوماتي

درست في مادة الدراسات الإسلامية بالصف الأول المتوسط -وحدة: صلاة العيدين- صفة التكبير، دوّنها

هنا: أن يقول: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. الله أكبر، الله أكبر والله الحمد



أستنبط

نزل القرآن على النبي ﷺ مُنْجِماً وَمُفْرَقاً على ثلاث وعشرين سنة، استنبط من النصوص الآتية الحكمة من نزول القرآن مفروقاً:

الحكمة	النص
تيسير حفظه وفهمه، ومعرفة أحكامه وحكمه	قال تعالى: ﴿وَقَرَأْنَا أَنْفَرَهُ لِنَقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦].
تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتقوية عزمته	قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢].
التدرج في التشريع وتأسيس الأمة	قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا» رواه البخاري برقم (٤٩٩٣).



بالعودة إلى الآيات المقررة، وبالتعاون مع مجموعتك، ارسم خطأً تحت موضعين لمد البذل في الآيات، ثم طبق الحكم التجويدي أثناء تلاوتك.



تقويم

أتأمل وأجيب

اختر مما يأتي ما تدعو إليه الآيات من عبادات قلبية يجب صرفها لله تعالى وحده:
الإخلاص - الخشية - الرجاء - التوكل - الإنابة - المحبة - الصبر - اليقين.
الإخلاص - الخشية - الإنابة - المحبة.

أستخلص

استخلص من الآيات الأمور التي تنزه الله عنها ونفاها عن نفسه عز وجل.
اتخاذ الولد - الشريك والنظير - الحاجة إلى خلقه

أستنبط

ما الأذكار المشروعة التي دلت عليها الآيات؟
التسبيح - الدعاء - التحميد - التكبير.
h ü l u l . o n l i n e

أبحث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ.....» رواه البخاري برقم (٦٦٠)، ابحث عن هذا الحديث، ثم استخلص من من هؤلاء السبعة وردت الإشارة إليه في الرجل الذي ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، وقد وردت الإشارة إلى البكاء من خشية الله وعند ذكره في آيات الدرس؟
قوله تعالى في آيات الدرس: ﴿وَيَحْزَنُونَ لِلَّذِينَ يَكُونُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾.

